

٨٥- تفسير القرآن بجامع البسام | سورة محمد ٤١-٢٢

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلني واسلم على المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا

00:00:02 - رب العالمين

انها مبين ؟ ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم هذا اليوم يوافق الثاني والعشرين من شهر ربیع الآخر من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة نجلس مجلسنا المبارك ونسأل الله سبحانه وتعالى البحرين

پحرمنا - 00:00:38

ما اجرى هذا المجلس المبارك الذي باذن الله تحفه الملائكة وتغشاها الرحمة وتنزل عليه السكينة. ويذكر الله الحاضرين فيه الملا الاعلى
عنه والنبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه. مجلس نأخذ ايات من كتاب الله - 00:00:58
نقرأها ونبين معانيها ونتدبرها ونتفكر فيها ونأخذ بتوجيهات الله سبحانه وتعالى في هذه الآيات سورة محمد وتسمى بسورة القتال.
ذكرنا انها سميت بسورة محمد. لأن الله سبحانه وتعالى ذكر هذا اللفظ فيها وهو محمد لما قال سبحانه وتعالى والذين امنوا وعملوا
الصالحات وامنوا بما نزل على محمد - 00:01:18

الصالحات وامنوا بما نزل على محمد - 00:01:18

وهو القرآن. وذكرنا ان اسم محمد صلى الله عليه وسلم ذكر في القرآن اربع مرات في ال عمران وفي الحزب وفي محمد في سورة محمد وفي سورة الفتح. على سبيل الاخبار فقط - 00:01:51

محمد وفي سورة الفتح. على سبيل الاخبار فقط - 00:01:51

اما النداء فان الله سبحانه وتعالى جل جلاله لم ينادي نبيه محمدا صلي الله عليه وسلم بللفظه. هكذا يا محمد مع انه نادى الانبياء بهذا الشيء. فقال يا نوح ويا ادم ويا ابراهيم وغيرها - 00:02:11

الشيء. فقال يا نوح ويا ادم ويا ابراهيم وغيرها - 00:02:11

اما نبينا اما نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فقد ناداه بالوصف. فقال يا ايها الرسول يا ايها النبي وهذا تشريف تشريف نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. سورة تسمى بsurah محمد كما سميت غيرها سورة هود عليه السلام - [00:02:31](#)

صلى الله عليه وسلم. سورة تسمى بسورة محمد كما سميت غيرها سورة هود عليه السلام - ٠٠:٥٢:٣١

و فيها آية في قوله سبحانه وتعالى ويقول الذين امنوا لولا نزلت سورة - 00:02:51

وَفِيهَا آيَةٌ فِي قُوْلِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَيَقُولُ الَّذِينَ أَمْنَوْا لَوْلَا نَزَّلْتَ سُورَةً - 51:04:00

فهذا كله قد تبين واتضح معنا في لقاءنا الماضي - 00:03:11

وهذا كله قد تبين وانصح معنا في في لقاءنا المأصي -

وتعالى، افمن كان على سنة نحن، عرفنا في، لقاعنا الماضى، ان السورة في، اولها - 31:03:00

وتعالى افمن كان على بينة نحن عرفنا في لقاءنا الماضي ان السورة في اولها - ٠٠:٣:٣١

يعني في اولها الى تقريبا الخامسة عشرة. يعني نصف السورة تقريبا حديث عن الكفار. ومقارنة بين اهل الكفر والضلال وبين اهل الایمان. ما هي صفاتهم وما مواقفهم؟ وما مآلهم كلها مقابلات مقابلات. الذين كفروا ثم - 00:03:59

الإيمان. ما هي صفاتهم وما مواقفهم؟ وما مآلهم كلها مقابلات مقابلات. الذين كفروا ثم - 00:03:59

قال والذين امنوا وهكذا كلها في المقابلات ثم بعد الاية الخامسة عشرة حديثها عن المنافقين عن المنافقين الى تقريبا قبيل اخر السورة فهى كلها عن موقف المنافقين طيب الان هنا في قوله تعالى افمن كان على بينة من ربہ کمن زین له سوء عمله هذه المقارنة -

00:04:26

مقابلة بين اهل الحق واهل الباطل. يقول الله سبحانه وتعالى على سبيل الاستفهام افهن؟ افمن الهمزة الاستفهام والفاء عاطفة. ومن

اسم منصور يعني افمن كان على بينة من ربه. يعني على بينة يعني على حجة واضحة. شخص انسان يكون في عباداته وطاعته -

00:04:56

واستقامته وحياته كلها يكون ماذ؟ على حجة وعلى برهان وعلى وحي وعلى دليل من الكتاب والسنة يسير يسير بنور الله سبحانه وتعالى. وعلى استقامة وطاعة لربه. هل هذا يستوي مع شخص اخر؟ افمن كان على بينة -

00:05:26

من ربه كمن زين له سوء عمله هذا على نور من ربه يمشي في بنور على الارض وطاعة او استقامة كمن زين له سوء عمله. انت لما تسمع كلمة زين. شو يدل عليه؟ على ان هذا الشيء -

00:05:46

ليس امرا يعني حسنا ليس امرا حسنا. لماذا؟ لانه زين له. من الذي زين له الشيطان افمن الشيطان زين لهم اعمالهم. الشيطان كما سيأتينا سول لهم اعمالهم وزين لهم اعمالهم. فهذا -

00:06:06

زين له سوء عمله. لاحظ كلمة السوء تكشف لك الامر. سوء عمل يعني العمل اصلا سيء. لكنه زين في عنده وفي نظره انه هو احسن شيء. ولذلك تجد الان من هم على انحراف -

00:06:26

وبعد عن الله يجد انه هو الذي على الحق. وهو الذي على الصواب وهذا هو يعني يرى نفسه انه احسن الناس افضل الناس بهذا الشيء لا يصلح ولا يطيع ويعصي والديه ويفسد في الارض ويأخذ اموال الناس ويرى انه -

00:06:46

احسن ما يكون. هذا الله سبحانه وتعالى قال يقول كمن زين له سوء عمله. وزيادة على ذلك ماذا واتبعوا اهواءهم. يعني يعني مؤمن مطبيع لربه. مستقيم على شرعيه منشرح الصدر مطمئن النفس على بينة وعلى وضوح يعني يرى يعني يرى انه مستقيم على طاعة -

00:07:06

بوضوح كما يرى الشمس لا يشك في ذلك ابدا. تأتي بشخص اخر متذبذب. زين له سوء عمله ولا يدرى اين يذهب. زين له سوء عمله. وهو يتبع هواه. يتبع شيطانه ونفسه وهواه -

00:07:36

ايديما تذهب به نفسه يذهب. ايديما يذهب به هواه يذهب. كل ما زين له الشيطان عمل سارع في طريق الشيطان. فهل هذا ساوي بهذا؟ لا يمكن. اذا كان هذا في الدنيا عند اصحاب العقول يحكمون انه هذا لا يستوي مع هذا -

00:07:56

خذ ايضا مآلته في الاخرة حتى تعرف المقارنة. مقارنة الدنيا واضحة وقد يمشي في الدنيا. لكن اذا جاءت مقارنة الاخرة انكشف الامر. ولذلك شف قال مثل الجنة التي وعد المتقون. هم الذين على بينة وهم المتقون اصحاب التقوى -

00:08:16

الذين عرفوا الطريق الى الله خافوا الله في حياتهم ابعدوا عن محارمه ولم ينتهي شيئا من حرماته اطاعوا الله واستجابوا لله وسارعوا في طاعته. هؤلاء وعدهم الله باي شيء؟ قال مثل الجنة التي وعد -

00:08:36

ومعنى مثل هنا يعني صفتها وحالها صفة الجنة الان يصف لك الجنة لكن جنة لمن؟ قال هذه الجنة صفتها حالها لمن قال التي وعد الله المتقين. المتقين. ولذلك الانسان لما يقرأ مثل هذه الآيات يعرض نفسه دائما -

00:08:56

ان كان من هؤلاء فليحمد الله ويزداد ويسأل الله الثبات. ان كان من غيرهم فليس اسرع وينتهز الفرصة ما دام في وقت في وقت الفرصة مثل الجنة التي وعد المتقون. ثم بدأ يفصل فيها. فقال فيها انهار شف ليس -

00:09:17

واحد انهار. هذه الانهار انواعها اربعة فقط. والا هي انهار عديدة انواعها عديدة الانهار الاولى من اي شيء؟ قال من ماء من ماء وهذا الماء قال وصفه باي شيء؟ قال غي من -

00:09:37

غير اس. الثالث يعني المتغير. المتغير براحة كريهة بلون كريهة. مع مع الوقت ونحو ذلك الطعم شيء. اما ماء الجنة لم يتغير. لا بالطعم ولا بالراحة ولا باللون فهو على احسن صفات الماء. قال ماء غير اثم. طيب ثم قال وان -

00:09:57

عار من من لبن لم يتغير طعمه. لماذا قال لم يتغير طعمه؟ لأن اللبن اللبن شف كلمة الحليب لم ترد. حتى في الاحاديث ما في حليب. يقول من لبن امه من لبن الضرع حتى في

00:10:27

كثير ما تلقي حليب هذا موجب موجود عندهم حتى في اشعار العرب ما يعرفون حليب الا بالفعل اما بالمصدر كذا حليب لا يقول يحلب الناقة حلبها هذى موجودة لكن كمصدر حليب هكذا يقول حلب الناقة يعني فعل صفة الحلب ثم هذا -

00:10:50

في حلبه يسمونه يسمى ماذا؟ لbin. يشرب من لbin امه. مع انه حليب لكن هذه الكلمة الحليب غير موجودة يقول انهار من لbin لم يتغير طعمه. لbin الدنيا تغير طعمه بالحموضة واذا اخذ مدة - 00:11:10

طويلة ايضا تعفن لكن لbin الجنة لم يخرج من الضلوع اصلا. ليس لم يخرج من ضلوع الانعام وانما لbin اوجده الله سبحانه وتعالى بصفة عظيمة. وثم لابد نعرف لما يصف الله لنا صفات - 00:11:30

لا يمكن ان تتصورها انت بذهنك كل ما تتصوره انت الان بذهنك على خلافه. لماذا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم قال فيها ما لا عين رأت. ولا اذن سمعت - 00:11:50

ولا خطر على قلب بشر. وكل ما تتصور الان امامك من نعيم الجنة هو قد يكون على خلافه. على خلاف ما لا رأيت ولا سمعت ولا يخطر ببالك اصلا. وانهار من لbin لم يتغير طعمه. وانهار من - 00:12:05

الخمر ايضا لان من نعيم الجنة الخمر. الله سبحانه وتعالى قال يتنازعون فيها كأسا لا لغو فيها ولا تأثير وقال لا فيها غول ولا هم عنها ينذرون. فالجنة يشربون من الخمر بس خمر الجنة. يختلف - 00:12:25

طبعا خمر الدنيا خمر الدنيا يذهب بالعقل. خمر الدنيا يصيب الانسان بالامراض ويصيب بذهب عق حتى يصبح كالمحنون في اما خمر الاخرة فيه لذة لذة للشاربين. قال وانهار من خمر لذة للشاة - 00:12:45

قال سبحانه وتعالى يطاف عليهم بكأس من معين بيضاء لذة للشاربين لا فيها غول ولا هم عنها ينذرون وهنا قال وانهار من خمر لذة للشاربين. قال الرابع وانهار - 00:13:05

من عسل مصفي انهار تجري عسل عسل وهذا العسل مصفي من الشمع او ما يعلق به وانهار من عسل مصفي. ومثل ما ذكرنا عسل الدنيا غير عسل الاخرة شيء اخر. من عسل مصفي هذا - 00:13:25

في الاشربة هذه الاشربة المتنوعة تشرب ما تشاء والانهار كما قال الله سبحانه وتعالى قال يفجرونها تفجيرا يفجرون هذه الانهار الى قصورهم والى غرفهم تجري تحت تفهم الانهار. تجري ما تشهيه انت من الانهار - 00:13:45

اللبن الخمر العسل الماء كل ذلك كل حسب ما تشهيه. قال هذا في في مشارب. اما المأكل قال لهم فيها من كل الثمرات. اختصرها لك. هناك قال جنات من نخيل واعناب - 00:14:05

مرة ومرة قال لك يعني رمان وغيره انواع من الاطعمة والفواكه قال في لحم مما يشتهون ولحم ولحم مما يتخرون وفواكه ذكر لك بعض الاشياء هنا لا اجملها لك. قال لهم فيها من كل - 00:14:25

ثمرات يعني من غير حج لا تتصور ثمرة في ذهنك الا وتكون في الجنة. اي ثمرة من الثمرات من كل الثمرات فوق ذلك كله مما يشتهي تشتهيه الانفس من الاشربة والاطعمة فوق ذلك قال ومغفرة - 00:14:45

من ربهم ان الله غفر لهم وتجاوز عن سيئاتهم وهذا اعظم ما يكون ان يغفر الله لك كل ما سلف من ذنوبك ويظهرك من الذنوب والمعاصي. وهذا كل انسان يسعى له في الدنيا. تذهب الى المسجد وتتطهر خطوة تخطوها للمسجد تحط - 00:15:05

عنك خطيئة والاخري ترفع درجة تأتي الى المسجد تطلب من الله المغفرة وهكذا انسان يسأل الله ان يعفو عنه كل تقصيره الذي حصل منه وذنبه ومعاصيه. قال ومغفرة من ربهم. ثم قال بالمقارنة فمثل ما ذكرنا مقارنة - 00:15:25

هذا يقال افمن كان على بينة؟ قال هذا زين سوء عمله واتبع اهواءه. قال هنا كمن هو خالد كمن هو خالد في النار لكن انت تلاحظ في اول الاية يقول مثل الجنة التي اوعد فيها انهار فالحديث الان عن الجنة - 00:15:45

وفي الاخير قال كمن هو خالد يعني حديث عن الشخص كمن هو خالد كيف حديث عن الجنة يقابل حديث عن الشرق نقول على تقدير على تقدير افمن كان على تقدير مثل الجنة التي وعد المتقون يعني المتقون الذين لهم هذا النعيم - 00:16:04

وهذا خالد في النار. فعندنا من يدخل الجنة من المتقين. وينال هذا النعيم العظيم وشخص يحرم هذا النعيم العظيم ويكون خالدا في نار جهنم. قال كمن هو خالد. شف افتتاحية عجيبة. يعني - 00:16:24

كمن هو خالد في النار يعني مقيم فيها ابدا خالدا في النار يعني اصبح اصحاب النار كمن هو خائف لما ذكر الجنة قال ابها

قابلها بالنار. قال كمن هو خالد في النار. وسقوا ما ان حميما. هناك ماء - 00:16:44

غير اثم وانهار وانهار متنوعة. وهؤلاء يسقون الماء الحميما. والحميما الذي اشتد حرره وتناهى الى اخر درجات الحرارة. سقوا ماء حميما والنتيجة فقط امعاؤهم. يعني اذا اذا اذا يعني - 00:17:04

وفي اية اخرى قال وان يستغثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه. يعني الماء اذا استغاث وطلب لانهم يجدون العطش. فاذا طلروا استغاثوا بالماء الماء اذا اقترب من الوجه يشوي الوجوه. فكيف اذا - 00:17:24

واذا اذا اذا شربه وقال في اية اخرى يصب من فوق رؤوسهم الحميما من فوق رؤوسهم الحميما. نسأل الله العفو والعافية انسان لو لو بخار الماء الحار لو انت تأتي على اناء يغلي وفتحت الغطاء - 00:17:44

وضعت يدك فقط او اصبعك على البخار ليس على الماء. البخار يتآلم. لتتألمت منه مدة من الزمن. فكيف الانسان اسقى وتقطيع الاماء. يعني شيء شيء فظيع لا يتصور لسانه. فسأل الله ان يتجنبنا هذه الامور ويدمل هذا - 00:18:04

طريق النار واهل النار وصفات اهل النار وافعالهم عشان يفكر في نفسه في حياته ان يتتجنب صفاتهم وان لا يتصرف باهل اهل النار وان يتتجنب افعالهم الا يفعل افعالهم التي جرتهم الى النار. ما ما ادخلهم النار وجراهم للنار الا صفاتهم السيئة - 00:18:24

وافعالهم ونياتهم. فسأل الله ان يتجنبنا طرق الانسان ما يظمن نفسه ولا يدرى عن نفسه. فيحذر كل الحذر. هذا وعيid شديد وعيش وسقوا ماء حميما. شوف الفرق. اية المؤمنين ماذا قال الله فيهم؟ قال وسقاهم ربهم وسقاهم ربهم - 00:18:44

شاربا طهورا. سقاهم ربهم. وهنا يقول سقوا ماء حميما. سقوا ماء حميما. يعني هم لا يشربونه باختيارهم لا يشربون انما يسقون بقوه وسقوا ماء حميما فقط امعاءهم - 00:19:04

الى هنا الحديث عن اصحاب النار واصحاب الجنة. الحديث عن مآلهم في الآخرة عن صفاتهم عن احوالهم في الدنيا عن اعمالهم عن كل ما يتعلق بهم كل هذا مر معنا الى الاية الخامسة عشرة كلها - 00:19:24

عن المقارنة بين اهل التقوى واهل النار مقارنة حتى تعرف الله سبحانه وتعالى عذر كل انسان يعني الله اوضح لك طريق الهدایة والسعادة والنجاة هذا امامك يمكن تسير عليه. اصحاب اليمين ما اصحاب اليمين. واوضح لك طريق الهاك - 00:19:44

ضلال والعقوبة السيئة امامك. واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال. تريid تسلك هذا الطريق اسلك تريid تسلك هذا الطريق. انا هديناه السمين اما شاكرا واما كفور. الحجة قائمة والقرآن واضح جدا. بين الله لك المقارنة في سورة واحدة فقط. كيف اذا قرأت القرآن كلها - 00:20:04

ننتقل للآيات بعد ذلك الى الحديث عن عن المنافقين. قال الله سبحانه وتعالى ومنهم اي من هؤلاء المنافقين قد يأتيك شخص يقول لك ومنهم الضمير يعود الى اي شيء. ما ذكر المنافقون وما جاء الحديث عنهم. كل الحديث عن عن اهل النار وهم الكفار اهل - 00:20:24

صفات الكافرين. نقول القرآن احياناً بهم اشياء واحياناً يختصر على اسلوب العرب على اسلوب العرب. يعني انت الان ان لو تقرأ سورة القدر انا انزلناه في ليلة القدر. ما هو؟ الذي انزلناه - 00:20:46

القرآن كيف عرفت؟ ما استقر في ذهنك. استقر في ذهنك انك عرفت ان هذا هو الشيء. هنا يقول ومنهم من يستمع اليك. منهم الذي يستمعون الى النبي صلى الله عليه وسلم وبعدين اقرأ ما بعدها. ومنهم من يستمع اليك. استمع شف كلمة يستمع غير يسمع. يسمع يعني من - 00:21:05

التركيز لكن يستمع يحضر ويستمع ويجلس المجلس فرق لكن ما يستفيدونه. يعني اقامة الحجة عليهم. ومنهم من يستمع اليك حتى اذا خرجوا يقول حتى شف غاية يستمع اليك ويجلس مجلسك حتى تنتهي - 00:21:25

ويجلس يستمع كل ما تقوله من احاديث شريفة وآيات قرآنية يستمعون لك يجلسون في مجلسك وهم المنافقون حتى اذا حتى اذا قاموا خرجوا من عندك خرجوا من عندك قالوا للذين امنوا حتى اذا خرجوا من مجلسك وقابلوا المؤمنين - 00:21:44

قالوا للذين امنوا قالوا للذين اوتوا العلم. قالوا للذين اوتوا العلم من هم الذين اوتوا العلم؟ الذين حضروا لاجل العلم وهم صحابة النبي

صلى الله عليه وسلم. قالوا للذين اتوا شف الفرق. هؤلاء يستمعون لكن ما استفادوا ولم يحصلوا على علم. وهؤلاء اعطاهم الله -

00:22:04

مباشرة الصفة فقال اوتى العلم حتى اذا خرجو من عندك قالوا للذين اتوا العلم ماذا قال انفا؟ انفا الان يعني انتم الان جلستوا وحضرتوا كيف تسائلون؟ يعني لو بعد شهر شهرين ممكن بعد ايام لكن انفة هذا يدل على - 00:22:24

ان قلوبهم مطبوعة عليهم. ما ما يفقهون شيئا. يجلسون المجلس لأنهم لم يأتوا بنية صالحة لم يأتوا لهدف وغاية شريفة. انما اتوا ليستروا على انفسهم. لأنهم منافقون. فيحضرون المجالس - 00:22:44

لكن القلوب فارغة ما يستمع. قالوا منهم من يستمع اليك حتى اذا خرجو من عندك قالوا الذين اتوا العلم ماذا؟ قال انفا. ماذا قال الان ماذا قال؟ ما يفقهون شيئا ما يفهمون ماذا قال؟ يسألون الذين خرجو يقول ماذا قال محمد؟ لا ندري ماذا يقول لانك انت ما جئت لله انت ما - 00:23:04

لتستفيده انت حضرت هكذا. ماذا قال اين اخبرك الله السبب؟ قال اولئك الذين طبع الله على قلوبهم هم المنافقون. طبع الله على قلوبهم لما ختم على قلوبهم. كيف يختتم على الشيء؟ تريد ان يدخله؟ شيء ما يدخله. لو تأتي الان - 00:23:24
بعلة وتحتمها وتغلقها غلقا جيدا. ما تأخذ شيء خلاص مغلقة ما يمكن. تصب فيها تضع الشيء فيها وهي مغلقة ما يدخلها شيء. القلوب اذا اغلقتها الله واقفلها خلاص ما عاد تستوعب شيء. ما عاد تستوعب. قال اولئك - 00:23:44

الذين طبع الله على قلوبهم. طبع وختم على قلوبهم كما يختتم على الطرف خلاص ما عاد يستوجب. ما عاد ما عاد يستقبل شيء. قال طبع الله على القوة واتبعوا اهواءهم. لأنهم لم يتبعوا شرع الله ولم يقبلوا بقلوبهم - 00:24:04
ختمت قلوبهم اتبعوا اهواءهم. ما ما تدعوه انفسهم وشهواتهم. اتبعوا اهواءهم. اما الذين جاءوا للعلم جاءوا لحضور مجالس النبي صلى الله عليه وسلم النتيجة ما هي؟ قال والذين اهتدوا بدأ المقارنة بين المنافقين وبين - 00:24:24
المتقين قال والذين اهتدوا اهتدوا طلب الهدى من الله اهتدى يعني سأل الله الهدایة ودخل في الهدایة والذين اهتدوا زادهم هدى. زادهم هدى على هداهم. شفههم اهتدوا وصاروا على هداية الله - 00:24:44

زادهم هداية على هدايتهم. والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم. جمع الله لهم ما بين الاهتداء الى الطريق والحرص على تقوى الله سبحانه وتعالى. وزادهم قال زادهم هدى واتاهم تقواهم. ثم هدد هؤلاء - 00:25:04
وكذلك المشركين هددتهم بالي شيء؟ قال فهل ينظرون الا الساعة؟ ما ينتظرون الا الساعة تأتيهم بغتة ان تأتيهم فجأة لا يدركون. اما ان تأتي الساعة او يأتي تأتي اجالهم. فماذا ينتظرون هؤلاء الذين - 00:25:24

اما اضاعوا اعمارهم ولم يستفيدوا منها. قال فهل ينظروا هل ينتظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة؟ ثم قال جاء اشراطها. اشرطها يعني علاماتها. جاءت علامات الساعة. ما هي العلامات التي جاءت في زمن النبي - 00:25:44
قال بعثته صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين. السبابة والوسطى بعثت بعثت انا والساعة كهاتين وسمى النبي الساعة لانه من علامات الساعة. بعثة النبي صلى الله عليه وسلم من علامات الساعة. انشقاق القمر في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. من علامات الساعة - 00:26:04

اقتربت الساعة وانشق القمر. وغيرها من العلامات التي ظهرت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم او ظهرت بعده الى الى زماننا هذا. فقد جاء فيقول اذا لم تستعد تلك الساعة وقد ظهرت اشرطها ماذا تنتظر؟ ماذا تنتظر؟ اذا لم تستعد تلك الساعة انى لهم اذا جاءتهم ذكراهم - 00:26:24

يقول شف فاني لهم اذا جاءتهم الساعة انى لهم ذكراهم ما تنفعهم الذكرى في في سورة الفجر قال سبحانه وتعالى آآ قال فاني له واني له الذكرى واني له - 00:26:44
الذكر يقول سبحانه وتعالى وجاء رب الملك صفا وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان. واني له الذكرى. كيف ان يعني بعيد بعيد ما تنفعه الذكرى خلاص. الوقت ليس وقت التذكر يقول يا ليتني قدمت لحياتي. حياتي يعني حياته الآخرة - 00:27:04

هي الحياة الحقيقة. يقول ليتنى قدمت لهذه الحياة التي هي حياة حقيقة. اما الدنيا ليست حياة حقيقة. فقال هنا شف قال فانى لهم ذكراهم ذكراهم ما تنفعهم يوم القيمة اذا جاءتهم الساعة وبعث الناس خلاص انتهت الدين - [00:27:28](#)

الذکری الذکری تذكر يا ليتنى يا فعلت ما التذکر هذا ليس وقته. ليس هذا وقته. قال فانى لهم اذا جاءتهم اذا جاءتهم فانى لهم. اذا جاءتهم ذكراهم. التقدیر فانى لهم ذكراهم. اذا جاءتهم الساعة اذا - [00:27:48](#)

الساعة ثم قال سبحانه وتعالى موجها خطابه لنبيه محمد صلی الله علیه وسلم وللمؤمنین قال فاعلم فاعلم ایها النبی واعلم ایها المؤمنون اعلموا ماذ؟ انه لا الله الا الله. اعلم انه لا - [00:28:08](#)

معبود بحق الا الله. کلمة التوحید کلمة ماذ؟ الذي هي مفتاح الجنة. هي سبیل النجاة في الدنيا والآخرة. فاعلم انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنین والمؤمنات. قال الامام البخاري في صحیحه - [00:28:28](#)

باب القول قبل قال باب العلم قبل القول والعمل. باب العلم قبل القول واعلم ثم تكلم ثم اعمل. اما تتحدث وتعمل وانت ما عندك علم لا. ولذلك قال فاعلم بدأ بالعلم قبل القول والعمل. بدأ بالعلم قبل القول اولا اعلم تعلم - [00:28:48](#)

لا تكن جاھلا اعلم واعلم ماذ؟ اعلم حقيقة التوحید حتى تعرف حقيقة التوحید وهذه اوردها الشیخ محمد بن الوھاب فی كتابه ثلاثة الاصول وقررها وبينها العلم والعمل والدعوة اليه والصبر اربعة امور - [00:29:11](#)

العلم ثم العمل ثم الدعوة ثم الصبر. ثم الصبر ونعلم جميعا ان الانسان مطالب بان يتعلم وخاصة ما يتعلق بالتوحید ليحفظ جناب توحیده حتى لا يقع في اخطاء او في شيء يخل بعقیدته تجد اخطاء كثيرة قد يقع فيها الانسان وهو لا يدری لا يدری عن هذا الحكم هذا القول يقبح في التوحید وهذا الفعل - [00:29:31](#)

نحو التوحید وتحقيق التوحید من من حق التوحید دخل الجنة. فاعلم انه لا الله الا الله اعلم علم حقيقة انه لا معبود بحق الا الله. الا الله وحده لا شريك له. واما ما سواه فلا يتحقق فلا يستحق العبادة - [00:29:57](#)

ثم بعد ذلك قال واستغفر لذنبك. اطلب من الله ان يغفر لك ذنبك. واستغفر لذنبك وللمؤمنین والمؤمنات هل النبی صلی الله علیه وسلم يقع في الذنوب؟ وهل الانبياء يقعون في الذنوب؟ الله يقول واستغفر لذنبك هذا امر ثم الامر الثاني - [00:30:17](#)

لو سلمنا او قلنا انه يقع في الذنوب الله اخبر بانه قال ليغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ان الله غفر لنبيه ما تقدم من ذنبه وما تأخر. فنقول هنا العلماء فسروا هذه واستغفر لذنبك - [00:30:37](#)

ان النبی صلی الله علیه وسلم اولا نعلم جميعا ان النبی صلی الله علیه وسلم والنبویون قبله كلهم لا يقعون في کبائر الذنوب ابدا لا يمكن ان يقع منهم احد في کبائر الذنوب. هذا امر. الامر الثاني صغائر الذنوب صغائر الذنوب اذا وقعوا فيها - [00:30:57](#)

فانهم يبادرون بالتوبة ويوجههم الله الى التوبة. اذا وقعوا فيها. واما هذه الاية فقيل اما انهم اذا وقعوا فيها بادروا بالتوبة او ان المراد بالذنب هنا خلاف الاولى. يقعون يعني قد قد يجتهد فيخالف ما هو الاولى. ما هو - [00:31:17](#)

فيستغفر بذنبه ثم ان النبی صلی الله علیه وسلم او نقول يعني عموما النبی وغيره ان احيانا الانسان يستغفر لما قد يقع فيه. يعني انت تستغفر تستغفر كثيرا حتى تسلم من ان تقع في الذنوب. ولذلك النبی صلی الله علیه وسلم كان يعد له - [00:31:37](#)

انه يستغفر احيانا مئة مرة ويستغفر سبعين مرة. لماذا؟ نستغفر؟ قالوا خشية ان يقع او يعني حتى لا يقع او نحو ذلك. فهذا قد يكون من هذا الوجه واستغفر لذنبك وللمؤمنین. يعني واستغفر لك واستغفر لذنبك وللمؤمنین - [00:31:57](#)

استغفر للمؤمنین والمؤمنات. هذا على خطاب ان الرسول مخاطب بذلك. وان وان حملناه على عامة الناس انه ينبغی لك ايضا ان تستغفر لك وتستغفر لاخوانك. ولذلك الله يقول والذین جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين - [00:32:17](#)

الذین سبقونا بالایمان. فانت تدعوا تسأل الله المغفرة لك ولوالديك ولذریتك ولزوجك ولاهل بيتك ولاخوانك المسلمين والمسلمات الاحیاء منهم والاموات. يدعوا الانسان بالمغفرة. قال والله يعلم متقلبكم ومثواه ما معنی المتقلب؟ وما معنی مثواه؟ قال المتقلبكم يعني معاشكم في الدنيا وحركتكم في الدنيا - [00:32:37](#)

هذی تقلب انت تخرج وتذهب وتأتي تذهب الى عملک. تعمل والى اخره تتنقل في حياتك في النهار تتنقل الله جعل النهار معاشا.

ومثواكم عودتكم الى بيوتكم ليلا للاستقرار والراحة والنوم. فالله يعلم - 00:33:07

من يتحرك هنا كما قال سبحانه وتعالى قال والله وهو الذي توفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ما كسبت بالنهار هذا وجه وهناك وجه اخر والله يعلم متقلبكم اسفاركم. الانسان يتقلب في البلاد يعني يتنقل - 00:33:27

بالاسفار او يقال متقلبكم في الدنيا. ومثواكم عودتكم الى الله في الآخرة. فالله يعلم متقلبكم في هذه الحياة اين تذهبون وain تأتون؟ ثم سبحانه وتعالى يعلم مثواكم في الآخرة. الى اي شيء تستقررون؟ كل هذه تحتملها الآية - 00:33:47

تحتمل هذه الآية ثم يقول الله سبحانه وتعالى في بيان ايضا المقارنة بين اهل اليمان واهل النفاق مثل ما ذكرنا الآيات تتوجه الان الحديث عن او صفات المنافقين. قال ويقول الذين امنوا لولا نزلت سورة هلا انزلت سورة ي邯ون المؤمنون - 00:34:07

يحبون قرآن ويحبون ان تنزل السورة كانت الصحابة رضي الله عنهم النبي صلى الله عليه وسلم يحبون ان تنزل عليهم السورة السورة والآيات لانهم يعرفون فيها حياتهم وان الله يعني يبين لهم في هذا القرآن ما يكون هداية لهم في حياتهم. فالقرآن كله هداية ورشد - 00:34:30

لون ذلك ولذلك شف قال ويقول الذين امنوا لولا نزلت سورة هلا انزلت سورة ليت السورة تنزل علينا نسمع ونقرأ وننظر ننظر في توجيهات الله قال الله عز وجل اذا انزلت سورة محكمة يعني بينة واضحة لا اشكال فيها يعرفها كل من يقرأها - 00:34:50

اذا انزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال جاء ذكر القتال فيها والجهاد ماذا؟ قال رأيت الذين في قلوبهم مرض وهم المنافقون. او من في قلوبهم مرض دون النفاق. رأيت الذين في قلوبهم مرض ينظرون - 00:35:10

الىك نظر المغشى عليه من الموت. يقول ينظرون اليك لا يتكلمون. لكن نظراتهم فقط. نظراتهم يعني الله يكشف يعني احوال عن اهل النفاق من عدة من نجوم منها نظراتهم. احيانا نظراتهم واحيانا - 00:35:30

على فلا تأتي السنتهم. واحيانا الله يعطيك اوصافهم كما ذكرها في سورة المنافق. تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم كأنه خشب مسندة يقول اذا نزلت سورة في القتال لا يريدونها. القتال يرهبهم يذعون من القتال - 00:35:50

يخافون لا يريدونه. فقول اذا جاءت سورة فيها القتال قال ينظرون اليك النظر المغشى عليهم الذي اصابه الموت نزل به الموت ما يدرى مثل الذي نزل به الموت فبدأ يرتجف فؤاده. وجوارح ترتجف لا يدرى ماذا يقول - 00:36:10

لسانه يبس نظراته شاخصة لا يدرى خلاص انبه ما يدرى ماذا يقول. شف كيف يصور لك القرآن موقف كيف يقفون؟ كيف يقفون من من الآيات التي تزعجهم ترعدهم؟ قال نظر المغشى عليهم قال فاولى - 00:36:30

اعيد شديد. اولى لك فاولى. ثم اولى لك فاولى. يعني اولى لك النار. اولى لك العذاب. اولى لك ان تكون من هؤلاء تهديد شديد لهم ان تصبر على هذا. هذا وجه وقد يتحمل وجه اخر وهو ان كلمة اولى لهم متصلة - 00:36:50

ما بعدها ما هو؟ قال اولى لهم طاعة وقول معروف الاولى لك ان لا تكون على هذه الحال نظر المقتدية على الموت لماذا تكون الاولى لك ان تطيع وتقول القول المعروف سمعنا واطعنا وتسجّب لله وتفرح بالآيات - 00:37:10

كما يفرح بها المؤمنون. هذا معناه فاولى لهم طاعة. اولى لهم طاعة. فان قلت اولى لهم وعيid على الرأي الاول فتكون طاعة جملة جديدة. طاعة وقول معروف خير لهم. طاعة خير لهم من هذه الحال. اذا قلت - 00:37:30

اولى للوعيد. وان قلت اولى متصلة يعني الاولى لك ان تكون عندك الطاعة والقول المعروف الطاعة والقول المعروف ثم قال سبحانه وتعالى طاعة يعني طاعة لله ولرسوله استجابة وقول معروف كلام طيب لا ان يكون كلامك كلام - 00:37:50

كلامك كلام سيء. قال اذا عزم الامر فاذا عزم الامر فلو صدقوا الله عزم الامر يعني عزم مؤمنون على الجهاد وعزموا على تقبل هذه الآيات وعزموا على طاعة الله وطاعة رسوله. يعني عزموا ودفع نفسه - 00:38:10

فاذا عزم الامر فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم. لكن ما صدقوا الله. لو صدقوا الله واطاعوا واطاعوا سمعوا وقالوا سمعنا واطعنا لكان خيرا لهم. قال سبحانه وتعالى فهل عسيتم ان توليتم - 00:38:30

ان تفسدوا في الارض ايها المنافقون. وهذا فيه تحذير المؤمنين من ان ان يتصرفوا بصفات المنافقين يقول هل عسيتم؟ هل

عسيتم ما معنى عسيتم؟ كثير منا نقرأها في القرآن بس ما معناها؟ قال عسى للترجي - 00:38:50
وعسى للاشفاق الخوف. تقول مثلاً عسى الله ان يحفظ لي ذريتي. هذا ترجي وتحتمل الاشفاق. واحيانا الاشفاق يقول عسى الله ان يحفظك. عسى الله ان يستر عليك. عسى الله ان يدفع عنك - 00:39:10

الشر هذا اشفاق فهنا الآيات تقول فهل عسيتم ايها المنافقون ان توليتكم يعني اشلاق عليكم لو توليتكم ما معنى توليتكم؟ قال يحتمل توليتكم يعني اعرضتم وذهبتم. زين؟ ويحتمل توليتكم من الولاية يعني اصبحتم اهل - 00:39:30

الولاية يعني لو توليتكم الامر ماذا ستصنعون؟ او توليتكم واعرضتم يقول ان توليتكم عن طاعة الله وان توليتكم من قول المعرف و لم تستجيبوا لله ماذا سيكون منكم؟ قال ان تفسدوا في الأرض. اذا توليتكم عن طاعة الله لم يكن منكم - 00:39:50

الافساد في الأرض ان تفسدوا في الأرض وتقطعوا ارحامكم لأن تقطيع الارحام هو من الافساد في الأرض تقطيع الارحام تقطيع صلة الارحام. ان لا تكون صلة يقطع رحمه مع والديه ومع ذريته. ومع اقاربه كلهم هذا معناه - 00:40:10

فإن قلت فهل عسيتم ان توليتكم يعني اصبحتم اهل ولاية توليتكم الامر اصبحت الولاية بالولاية والمقابيد بيذكم ماذا ستصنعون؟ قال ستفسدون في الأرض. لأنكم تحبون الفساد. تستفسدون في الأرض ومن - 00:40:30

اشد الفساد تقطيع الارحام. تقطيع الارحام. فالآلية محتملة. محتملة الا ان التولي عند استعمالهم في القرآن اكثراً الاعراض تولوا واعرظوا تولوا واعرظوا. فيقول فهل عسيتم ان توليتكم ولم تقبلوا الا ان تفسدوا في الأرض وتقطعوا ارحامكم. ولذلك - 00:40:50

فوعدهم بهذا الوعيد. يقول الحسن ابن علي رضي الله عنه يقول تأملت كتاب الله فوجدت قاطع الرحم ملعون في القرآن في ثلاثة مواضع قاطع الرحم ملعون في القرآن في ثلاثة مواضع. في البقرة وفرعوت وفي سورة محمد - 00:41:10

ملعون فيه قال هنا قال اولئك الذين لعنهم الله طاردهم عن رحمته. فوعيد شديد قد يتتساهم بعض الناس ان يقطع رحمه مع والديه مع امه مع ابوه قد يكون قد يكون الوالدان في مدينة بعيدة. فتشغله الدنيا فيجلس مدة طويلة لا لا - 00:41:32

يعني يتصل بوالديه ولا يتواصل معهم ولا يزورهم ولا يهديهم الهدايا ولا يرسل لهم شيء هذا نوع من القطيعة وشد القطيعة قطيعة لانها من العقوق احياناً مع اقاربك كالخال والعم والعمة والخالة والاخوة قد يكونون يعني بحاجة - 00:41:56

صلة الارحام ليس المقصود منها الاتصال بالجوال. ليس المقصود هذا وان كان هذا امر طيب. ليس المقصود منها انك تأتي وتزور وتدخل في البيت وان كان هذا امر طيب صلة الارحام اوسع اوسع من ذلك. السؤال عنه والتواصل معه وزيارته - 00:42:16

يعني ادخال البشاشة عليه اشياء كثيرة كلها داخلة في صلة الارحام. الحديث عن صلة الارحام حديث يطول فينا قول النبي صلى الله عليه وسلم فيه من احب ان يبسط له في رزقه وينسى له في اجره فليصل رحمه فليصل رحمه. فمن وفق لهذا الشيء فليحمد الله فليحمد - 00:42:36

ومن حصل منه تقصير في هذا الجانب فليرجع الى ربه. قال الله في الوعيد قال اولئك الذين لعنهم الله الذين يقطعون ارحامهم يشهدون في الأرض لعنهم الله طردتهم الله من رحمته فاصفهم فجعل اسماعهم ما يسمعون ما يسمعون الحق واعمى ابصارهم عن الحق - 00:42:56

تجد اشد من هذا الوعيد. ولذلك شف رب عليه قال افلا يتذمرون القرآن؟ هؤلاء المنافقون والذين في قلوبهم مرض وهؤلاء قطعوا الارحام وافسدو في الأرض. لماذا لا يتذمرون القرآن؟ لماذا؟ افلا يتذمرون حتى يفهموا ويعرفوا هذه الآيات فيها تدبر - 00:43:16

افلا يتذمرون القرآن؟ ام على قلوب اقفالها؟ ام على قلوب اقفالها؟ يقول لماذا لا يتذمرون القرآن؟ هل اغلقت القلوب هل اغلقت؟ نعم اغلقت اذا لم تقبل فانك قد اغلقت قلبك. ولم تفتح قلبك. افتح ولذلك شف قال على قلوب - 00:43:36

يعني كأن القلوب قد اغلقت ووضعت عليها اقفال. وهذه عقوبة يعني شف احياناً يعني الكلام يطول في في مثل هذا المجال احياناً الانسان يرتكب معاصي ويتساهم ومن اشدتها عقوبة الوالدين. ويرتكب معاصي ويختلف عن الواجبات التي والفرائض التي فرضها عليه - 00:43:56

لا يدرى ولا يدرى الا وقد اشد الامور ان يطبع على قلبك. اشد الامور ان لا تفقهه. اشد الامور ان ان يبعدك الله عن كتابه. عن تدبره عن تلاوته فهذا من الحرمان اسبابها المعاishi اسبابها الافساد في الارض والمعاishi. طيب الكلام - [00:44:16](#)

لا نطيل عليكم. الحقيقة الوقت يضيق والسورة يعني فيها من الآيات والعجائب. نسأل الله ان ان يعيينا وان يوفقنا والحقيقة يعني من اجل نعم الله ان تسمع مثل هذا الكلام وتحضر مثل هذه المجالس وتستفيد وتشوف كيف الآيات القرآنية تتحدث امامك - [00:44:36](#)

عدة توجيهات عظيمة وتحذير ان تسلك طريق اهل الضلال والهلاك ان تسلك طريق المنافقين وان وان تحظر هذين طرفيين وان تسأل الله ان ان يوفقك لطريق النجاة والسلامة. وان تكون من الذين اهتدوا وزادهم الله هدى. طيب الآيات ستتحدث - [00:44:56](#)

يعني بعد ذلك كلها عن اهل النفاق وصفاتهم ومواقفهم هذا يأتي الكلام عنه ان شاء الله في اللقاء القادر نقف عند هذا القدر والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:45:16](#)

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة ومن اتعني وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:45:34](#)